

- 1 «إِصْتِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمْنَ، وَلِتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فَمِي.
- 2 يَهْطَلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَفْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَاءِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ.
- 3 إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةً لِإِلَهِنَا.
- 4 هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.
- 5 «أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عَيْنُهُمْ، جِيلٌ أَعْوَجٌ مُلْتَوٍ.
- 6 أَلرَّبُّ تُكَافِئُونَ بِهَذَا يَا سَعْبًا غَيْبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُفْتَنِيكَ، هُوَ عَمَلُكَ وَأَنْشَاكَ؟
- 7 أَذَكَرُ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَأْمَلُوا سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرَكَ، وَشُبُوحَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.
- 8 «حِينَ قَسَمَ الْعَلِيُّ لِلْأَمَمِ، حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، نَصَبَ تُحُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- 9 إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْفُوبٌ حَبْلٌ نَصِيبِهِ.
- 10 وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْجِسٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَوَلَّاهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةٍ عَيْنِي.
- 11 كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عَشَّةً وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرْفُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاقِبِهِ،
- 12 هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُ وَأَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أُجْنَبِيٌّ.
- 13 أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكَلَّ ثِمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَأَرْضَعُهُ عَسَلًا مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَانِ الصَّخْرِ،
- 14 وَزُبْدَةَ بَقَرٍ وَلَبَنَ عَنَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ أَوْلَادٍ بَاشَانَ، وَثِيُوسٍ مَعَ دَسَمِ لُبِّ الْجَنْطَةِ، وَدَمِ الْعَنْبِ شَرِبْتُهُ خَمْرًا.
- 15 «فَسَمِنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنَتْ وَعَظُظَتْ وَاكْتَسَيْتِ شَحْمًا! فَرَفَضَ إِلَهُ الَّذِي عَمَلَهُ، وَعَبِيَّ عَنِ صَخْرَةٍ خَلَّاصِهِ.
- 16 أَعَارَوْهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَظُوهُ بِالْأَرْجَاسِ.
- 17 دَبَّحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِإِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرْهَبْهَا آبَاؤُكُمْ.
- 18 الصَّخْرُ الَّذِي وَوَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَنَسِيْتَ اللَّهُ الَّذِي أَبْدَأَكَ.
- 19 «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ.
- 20 وَقَالَ: أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرْ مَاذَا تَكُونُ أَجْرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.
- 21 هُمْ أَعَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَعَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغَيِّرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأَمَةٍ غَيْبَةٍ أُغَيِّظُهُمْ.
- 22 إِنَّهُ قَدْ اسْتَعَلَّتْ نَارٌ بِعَضْبِي فَتَنْفُذُ إِلَى الْهَآوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَوَلَّاهَا، وَتُحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ.
- 23 أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا، وَأَنْفُذُ سَهَامِي فِيهِمْ،
- 24 إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوْكَوْنَ مِنْ حُمَى وَدَاءِ سَامٍ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ حُمَةٍ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ.
- 25 مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يُنْكَلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرُّعْبَةُ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الْأَشْيَبِ.

سفر التثنية

- 26 قُلْتُ: أَبَدُّهُمْ إِلَى الزَّوَالِيَا، وَأَبْطُلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ.
- 27 لَوْ لَمْ أَخْفُ مِنْ إِغَاظَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يُكْبَرَ أَضْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدُنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ.
- 28 «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ.
- 29 لَوْ عَقَلُوا لَفَطِنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ.
- 30 كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ أَلْفًا، وَيَهْرِمُ اثْنَانِ رِبْوَةً، لَوْ لَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟
- 31 لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرُهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْفُضَاءَ.
- 32 لِأَنَّ مِنْ جَفْنَةِ سُدُومَ جَفْنَتَهُمْ، وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ. عَنَبُهُمْ عَنَبُ سَمٍّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةَ.
- 33 حَمْرُهُمْ حُمَةُ النَّعَابِينِ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَائِلُ.
- 34 «الَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُورًا عِنْدِي، مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟
- 35 لِي النَّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَفْتٍ تَزِلُّ أَعْدَامَهُمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهَيَّاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ.
- 36 لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَيْبِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَصَّتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُورٌ وَلَا مُطْلَقٌ،
- 37 يَقُولُ: أَيْنَ إِلَهُتُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤا إِلَيْهَا،
- 38 الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ دَبَابِحِهِمْ وَتَشْرَبُ حَمْرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لِنَقْمٍ وَتُسَاعِدِكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً!
- 39 أَنْظُرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ مَعِي. أَنَا أُمِيْتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِّصٌ.
- 40 إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيَّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
- 41 إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقِضَاءِ يَدِي، أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِي، وَأَجَازِي مُبْغِضِي.
- 42 أَسْكِرُ سِهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْفَتْلَى وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قَوَادِ الْعَدُوِّ.
- 43 «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، شَعْبُهُ، لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عَيْبِهِ، وَيَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ».
- 44 فَآتَى مُوسَى وَتَطَّقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ ابْنُ نُونَ.
- 45 وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنْ مَخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
- 46 قَالَ لَهُمْ: «وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوصُوا بِهَا أَوْ لِأَدَّكُمْ، لِتَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ النَّوْرَةِ.
- 47 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا».
- 48 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا:
- 49 «إِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا،
- 50 وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَانْصَمَّ إِلَى قَوْمِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.
- 51 لِأَنَّكُمْ خُنْتُمَنِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

52 فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا، وَكَتَفِكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»